

۶۵ - ملک و جبرئیل و جن و غول و آل

و نیز از حضرت بهاء الله در لوحی است قوله الاعلی: و اما ما سألت فی ما انزله الرحمن فی الفرقان علی محمد رسول الله قوله تعالی جاعل الملائكة رسلا اولی اجنحة مثنی و ثلاث و رباع از برای ملائکه مراتب مختلفه بوده و هست و همچنین مقامات عالیه بعضهم فوق بعض و همچنین در اقسام آن بعضی از آن بترتیب عالم انسانی مشغول و برخی یثبت گفتار و کردار و رفتار عباد مامور چهار ملک معروف هر یک بخدمتی منصوب چنانچه کل شنیده و دانسته اند و همچنین ملائکه هائی که در عالمی از عوالم های حق بوده و هستند و بعضی از ملائکه محو تجلیات حق جل جلاله اند رزقشان لقاء عملشان قرب آنحزب بمکاشفه و مشاهده مشغول و مسرور از اول لا اول بغیر حق توجه ننموده و الی آخر الذی لا آخر له نخواهند نمود و یک حزب از ملائکه بعالین معروف اند لم یطلع بهم الا الله العلیم الخبیر و حزبی بروح معروف تنزل الملائکته والروح گواه بر آن و از برای روح هم مراتب مذکور و مشهور مثلا روح القدس که در کتب مذکور است و بعضی او را جبرئیل دانسته اند و همچنین روح الامین و روح الایمان و روح الایقان و روح الامر و روح العظمة و روح القدرة و روح الجمال و روح الجلال و امثال آن اینکه فرموده جاعل الملائکه رسلا مقصود آنکه ملائکه وسائط اند بین الله و بین اصفیائه و اولیائه یبلغون الیهم رسالات ربهم باللوحی او بالالهام او بالرؤیا و یعلمونهم ما امروا به من لدی الله بالملائکه نصر الله دینه و اظهر امره و اتم صنعه و اتقن آثاره و اینکه میفرماید اولی اجنحه مثنی و ثلاث و رباع مقصود ذکر مراتب ملائکه بوده چنانچه از قبل ذکر شد ایشانند صاحب اجنحه متعدده متفاوته بتفاوت مراتبهم و مقاماتهم ینزلون بها و یخرجون و از برای بعضی بعدد اسماء الهی جناح بوده و هست چنانچه در شب معراج خاتم انبیاء جبرئیل را ملاقات نمود و فرمود له ستمائة جناح و هر حزبی درین مقامات قسمی ذکر کرده اند و سبیلی اخذ نموده اند اینمظلوم اقوال بعضی از نفوس را ذکر نمود حقیقت امر عند الله بوده و هست در هر حکمی از احکام و امری از امور ذکر نموده اند آنچه را که بین ملا اعلی مذکور نه و عند اهل جنت علیا مقبول نه و اگر مقصود ذکر شود یفرون و یقولون ما قال المشرکون من قبل هزار و سیصد سنه بل از ید تلاوت قرآن نمودند و تفاسیر بر آن نوشتند و لکن لعمر الله عرف حرفی را استشمام ننمودند .

و در لوحی دیگر قوله الاعلی: و اما ما سألت من الجبرئیل اذا جبرئیل قام لدی الوجه و یقول یا ایها السائل فاعلم اذا تکلم لسان الاحدیة بکلمة العلیا یا جبرئیل ترانی موجودا علی احسن الصورة فی ظاهر الظاهر لا تعجب من ذلك ان ربک لهو المقتدر القدیر .

و از آنحضرت در کتاب ایقان است قوله الاعلی: و قوله و یرسل ملائکه الی آخر القول مقصود ازین ملائکه آن نفوسی هستند که بقوت روحانیه صفات بشریه را بنار محبت الهی سوختند و بصفات عالین و کروبین متصف گشتند چنانچه حضرت صادق در وصف کروبین میفرماید نوعی از شیعیان ما هستند خلف عرش و از ذکر خلف العرش اگر چه معانی بسیار منظور بوده هم بر حسب ظاهر و هم بر حسب باطن و لکن در یک مقام مدلل است بر عدم وجود شیعه چنانچه در مقام دیگر

ميفرمايد مومن مثل كبريت احمر است و بعد بمستمع ميفرمايد آيا كبريت احمر ديده ملتفت شويد باين تلويح كه ابلغ از تصريح است دلالت ميكند بر عدم وجود مومن .

و از حضرت عبدالمهيا در خطابى است قوله العزيز: و اما خلق الجان من مارچ من نار فهذا العنصر النارى لا يراه الابصار بل خفى عن الانظار و ظاهر من حيث الآثار و حيث ان النفوس المستورة تحت الاستار سواء كان من الابرار ام من الاشرار طينتهم من مارچ من نار التى هى عنصر مخفى عن الانظار اى امرهم مهم و حقيقتهم مستورة عن اهل الافاق و اما خلق الانسان من صلصال كالفخار ارادية النفوس المنجذبة بنفحات الله المشتعلة بنار محبة الله باطنهم عين ظاهرهم سرهم عين علانيتهم فهم خلاصه الكائنات فالصلصال الصافي التراب هو خلاصه الحماة المسنون كثيرا البركات ينبت رياحين معرفة الله و حديقة اوراد محبة الله و اما الملائكة اولواجنحة مثنى و ثلاث و رباع المراد من الاجنحة قوام الدلائل و التوفيق لان بها يتعارج الانسان الى اعلى معارج العرفان و يطير الى بحبوحة جنة الرضوان بسرعة لا يخطر ببال الانسان والمراد من الملائكة الحقائق قدوسية التى استنبأت عن مواهب ربها و تزهدت عن التقائق و الرذائل و تقدست عن كل الشوائب و و اكتسبت جميع الفضائل و اطاعت ربها بجميع الوسائل لا يسبقونه بالقول و هم بامرهم يعلمون .

و از آنحضرت در شرح هل رأيت رجلاً في الدنيا قوله العزيز: و اما ما سألت يا ايها المتوجه الى ساحة البقاء و المقتبس من قسيات شجرة طور السينا من الملائكة و المراد بهذا الاسم في الايات الالهية فاعلم بان له معان شتى و في مقام الخلق يطلق على الذين قدست اذ يالهم عن الشهوات و يتبعون رب السموات في كل الصفات ... و منها حملة العرش فاعلم بان المراد من العرش هو قلب الانسان كما تغرد عندليب البقاء و ورقاء العماء قلب المومن عرش الرحمن و نطق لسان العظمة في الكلمات المكنونه فوادك منزلى قدسه لتزولى و روحك منظرى طهره لظهورى لانه يقبل تجلى الجمال ... و في مقام الحق يطلق على انبياء الله و رسله كما قال تبارك و تعالى جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى و ثلاث و رباع الخ وقد اراد رب العزة من الاجنحة في هذا الاية شئون آيات و اقسام البيئات التى بعثهم بها ... لانها هى السبب الاعظم لترقى العالم والجنح الاقوام لترقى للقلوب صالحة ... و في مقام يطلق هذا الاسم على مشية الله النافذه و ارادته المحيط الكاملة لانهاهى علة خلق العالم و سبب تقمص قميص الوجود هيكل العدم و ان هذا الاسم يطلق على جميع الصفات الالهية ... و في مقام يطلق هذا الاسم على احكام التى نزلت من سماء مشية الرحمن و جعلها الله السبب الاعظم لحفظ العالم و قدرها الموت و الحياة و انهاهى فى مقام اعطاء الروح بالمومنين المقبلين تسمى اسرافيل و فى مقام حفظ عباد الله عن الافات تسمى ملائكة حافظات ... و اما ما سألت عن الجن فاعلم بان الله تعالى خلق الانسان من اربع عناصر النار و الهواء و الماء و التراب و ظهر من النار الحرارة و منها ظهرت الحركة و لما غلب فى الانسان طبيعة النار على سائر الطبائع يطلق عليه هذا الاسم و هو فى الحقيقة و اوليه يطلق على المؤمنين بالله و الموقنين بآياته و المجاهدين فى سبيله لانهم خلقوا من نارالكلمة الربانية التى تكلم بها لسان الاحديه لذا قال و قوله الحق و خلق الجان من مارچ من نار و كذلك و صفهم فى كتابه المتين بقوله المبين اشداء على الكفار لانّ فى مقام الجهاد مع اهل العناد تراهم كالبرق اللامع و الرمح القامع تعالى من حركهم بتلك النار الموقدة من سدرة الالهيه و لما تنظر الى رحمهم و لطفهم و اتباعهم امرالله و

تقدیسہم عما سواہ تسمیہم بالملائکة كما ذكرنا في يدُ الكلام و في مقام يطلق على الذين يسبقون في الايمان عما دونهم هاربین منهم سرعة الحركة من النار الموقده من الكلمة الالہیہ لانّ من قلوبہم ترتفع زفرات المحبة و في بواطنہم تلتہب نيران مودة مالک المبدء و المعاد ... يطلق على غير المؤمنین مجازاً بما يرى منهم من الکبر و الاستکبار في امر اللہ و المحاربة و المجادلة مع انبياء اللہ .

و قوله العزيز: و اما قضیہ اجنه و غول و آل آنچه در کتب آسمانی نازل معنی دارد و آنچه در افواه عوام جميع اوہام محض است مراد از اجنه نفوس خفیہ است کہ ایمان و انکارشان ظاهر و مشہود نیست .